دراسة يابانية تكشف العلاقة بين اكتئاب الأمهات والتوحد عند الأطفال

كشفت دراسة يابانية حديثة، اليوم الثلاثاء، عن وجود علاقة مقلقة بين تعرض الأمهات لاكتئاب ما حول الولادة وارتفاع احتمالية ظهور سمات اضطراب طيف التوحد لدى الأطفال.

ووفقاً للدراسة التي أجراها باحثون من جامعة توهوكو، وشملت تحليل بيانات أكثر من 23 ألف أم وأطفالهن، فإن الأطفال المولودين لأمهات عانين من ضغوط نفسية واكتئاب خلال الحمل أو بعد الولادة أظهروا سمات توحدية بدرجات أعلى، لا سيما الفتيات، اللواتي كنّ أكثر عرضة لانخفاض وزن الولادة وضعف الترابط مع الأم.

وأشارت النتائج إلى أن "الذكور عموماً يُظهرون سمات التوحد بمعدلات أعلى من الإناث، بغض النظر عن الحالة النفسية للأم، إلا أن تأخر تشخيص التوحد لدى الفتيات قد يؤدي إلى التقليل من نسب الإصابة الفعلية بينهن".

ولفهم الأسباب البيولوجية، أجرى الباحثون تجارب على فئران حوامل تعرضت للإجهاد، حيث أظهرت صغار

الإناث سلوكيات شبيهة بالتوحد، مع انخفاض مستويات هرمون الأوكسيتوسين المسؤول عن الترابط العاطفي.

وأكدت الدراسة "أهمية التشخيص المبكر لاكتئاب الأمهات وتوفير الدعم النفسي لهن، للحد من المخاطر المحتملة على نمو الأطفال، مع الإشارة إلى وجود بعض القيود البحثية مثل حجم العينة والاختلافات الثقافية".

وتنسجم هذه النتائج مع دراسات سابقة أشارت إلى ارتباط بعض العوامل النفسية والدوائية أثناء الحمل بزيادة خطر الإصابة بالتوحد، ما يعزز الدعوات إلى تعزيز برامج رعاية الصحة النفسية للأمهات خلال فترتي الحمل وما بعد الولادة.